الإصدار التاسع – العدد التاسع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

"استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الحد من الفكر المتطرف لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية•

إعداد الباحث:

مبارك بن دحيم القحطاني

طالب دكتوراه بجامعة الملك سعود

كلية العلوم الاجتماعية / علم اجتماع

• الباحث: (**القحطاني**، مبارك **بن دحيم**) باحث دكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ قسم الدراسات الاجتماعية. جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد التاسع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2026م
www.ajsp.net

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من الفكر المتطرف لدى طلاب جامعة الملك سعود، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة وزعت على عينة بلغت (374) طالباً وطالبة، كشفت النتائج عن وجود اعتمادية رقمية لدى الطلاب في انتقاء معلوماتهم وتشكيل وعيهم الفكري، مع وجود وعي نقدي مرتفع مكنهم من تمييز الخطاب المتطرف وإدراك مخاطر السيولة المعلوماتية في نشر الشائعات. كما أظهرت النتائج ثقة العينة في الدور الوقائي الذي تمارسه الجامعة عبر منصاتها الرسمية، والذي نال متوسطات حسابية مرتفعة وصلت إلى (4.50)، رغم الإشارة إلى الحاجة لتطوير الجوانب الفنية للمحتوى التوعوي ليكون أكثر جاذبية. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة تبني استراتيجيات اتصال رقمية مبتكرة، واستثمار الشخصيات المؤثرة في تعزيز قيم الوسطية، وتفعيل برامج المواطنة الرقمية لتحويل الطلاب من مستهلكين للمحتوى إلى حراس للأمن الفكري في الفضاء السيبراني.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي– الفكر المتطرف– طلاب الجامعات السعودية– جامعة الملك سعود.

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولاً تكنولوجياً جذرياً، أعاد تشكيل طرق التواصل الإنساني وحول العالم إلى ما يشبه قرية عالمية تتلاشى فيها الحواجز الزمنية والمكانية. وقد برزت منصات التواصل الاجتماعي كأداة محورية في هذا التحول، حيث أتاحت للأفراد قنوات تواصل فورية وتفاعلية تتجاوز الأساليب التقليدية، وتشير الدراسات الحديثة مثل دراسة المطيري (2024)، إلى أن هذه المنصات أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للشعوب، مسهلة الوصول إلى المعلومات والتفاعل معها في أي وقت ومن أي مكان (المطيري، 2024).

وتظهر البيانات بالمجتمع السعودي أن الشباب السعودي كان سباقاً بين المجتمعات العربية في استخدامه لمنصات التواصل الاجتماعي، وذلك، لأهداف مختلفة كالترفيه والتواصل مع الأصدقاء، والتعرف على قضايا المجتمع والقضايا الدولية، والرفع من مستوى الوعي السياسي (العنزي، 2013). كما تشير البيانات الأحدث وفقاً لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (2020). أن نسبة استهلاك الفرد السعودي للبيانات تبلغ 920 ميجا بايت في اليوم، وهذا يمثل 3 أضعاف متوسط المعدل العالمي 200 ميجا بايت الذي يترافق مع الأرقام التي تؤكد النمو والزيادة في استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

ونظراً لهذا الانتشار الواسع أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداة ذات تأثير قوي في المنظومة القيمية والسلوكية للأفراد، مما يجعلها ساحة مؤثرة في تشكيل الوعي وتوجيه الأفكار، ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية استثمار هذه المنصات بشكل إيجابي لا سيما في البيئة الجامعية، لمواجهة التحديات الفكرية المعاصرة كالفكر المتطرف. فالجامعات، بوصفها مؤسسات تربوية رائدة، يقع على عاتقها دور محوري في تحصين الطلاب فكرياً وحمايتهم من الاستقطاب نحو الأفكار الهدامة، وذلك من خلال تعزيز قيم المواطنة والانتماء، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم (شقرة، 2014).

ونظراً لهذا الانتشار الواسع، فقد أصبحت ذات أثر بالغ على منظومة القيم والسلوكيات ، وأداه مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وأصبح إدراك أهميتها وأثارها الملموسة على طلاب الجامعات هي أولى خطوات الاستفادة منها لمواجهة الفكر المتطرف، وتحصين طلاب الجامعات من كل فكر دخيل ومعتقدات فاسدة، كما أن استثمار استخدامها في توجيه طلاب الجامعات توجيهاً ايجابياً يعد فرصة لا تتاح بنفس السهولة واليسر بواسطة غيرها من الطرق والوسائط، حيث من الممكن أن يكون لها دور

في توفير بيئة فكرية آمنة، وتوطيد الولاء والانتماء للوطن في نفوس طلاب الجامعات وفي تفكيرهم مما ينعكس على أقوالهم وأفعالهم تجاه الوطن والمجتمع(العريشي، 2015؛ حسانين، 2023).

مشكلة البحث:

أدت الثورة المعلوماتية والتطورات المتسارعة في وسائل الإعلام والاتصال وتسارع الثورة المعلوماتية إلى تغيير جذر في ديناميكيات التفاعل الإعلامي، فقد تحول الفرم من متلق سلبي للمحتوى إلى مشارك نشط يتفاعل ويختار ما يستهلكه من معلومات، فكل وسيلة من وسائل الاتصال التي ابتكرها الإنسان عبر تطور الاتصال الإنساني أحدثت جدلاً حين ظهورها واستقطبت اهتماماً خاصا بها وأدخلت تغييرات جديدة غير مألوفة من ذي قبل على نمط تواصل الناس وتزايد إقبالهم من كل الفئات العمرية.

وفي هذا الإطار، أصبح توظيف منصات التواصل الاجتماعي من قبل أفراد وجماعات متطرفة أمر واقع، تستهدف شباب الأمة خاصة شباب الجامعات، والانحراف بمعتقداتهم الدينية والأخلاقية باحترافية وتقنية عالية ومدروسة، وتأليبهم ضد أوطانهم وشحن صدورهم ضد ولاة أمورهم، وهز ثقة الشباب واستدراجهم إلى مواطن الفتن والصراعات والأعمال الإرهابية التي تقودها تلك التنظيمات والجماعات المتطرفة ، وتجنيد من يفجر ويقتل ويكفر رجال الأمن، وينشر الفكر المتطرف ويحاول هدم القيم وزرع العنف والتعصب ومن ثم تهديد الأمن الفكري(حوادسي، 2018).

على الرغم من تزايد الاهتمام البحثي بدور الإعلام الرقمي في مواجهة التطرف، حيث ركزت دراسات سابقة كدراسة السويلم (2024) على الجهود الحكومية، وتناولت دراسات أخرى مثل الرافعي (2022) رؤية النخب الإعلامية، إلا أن هناك فجوة بحثية واضحة تتمثل في ندرة الأبحاث التي تقيم الدور المؤسسي التربوي للجامعات السعودية في هذا المجال. فلم تتناول الأدبيات السابقة بشكل كاف كيفية توظيف الجامعات لمنصاتها الرقمية بشكل استراتيجي وممنهج، وقياس مدى إسهام هذا التوظيف في تحصين المجتمع الطلابي فكرياً.

انطلاقاً من هذا الدور للجامعات السعودية. في الحفاظ على استقرار المجتمع وتحصين عقول الشباب (البرعي، 2000). تظهر حاجة ملحة لدراسة وفهم كيفية استخدام الجامعات السعودية لمنصات التواصل الاجتماعي كأداة فاعلة للحد من انتشار الفكر المتطرف. وبناء عليه تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة البحثية التالية:

1. ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية؟
2. إلى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف داخل المجتمع الطلابي في الجامعات السعودية؟
3. ما فاعلية البرامج والأنشطة التوعوية التي تقدمها الجامعات السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي للحد من تأثير الأفكار المتطرفة على طلابها؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية:

1. يتوقع أن تساهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية في المكتبة العربية من خلال تقديم بحث متخصص يربط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومواجهة الفكر المتطرف في سياق البيئة الجامعية السعودية.
2. يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة نقطة انطلاق لباحثين آخرين لإجراء دراسات مستقبلية أكثر عمقاً في مجال الأمن الفكري الرقمي.
3. تساهم الدراسة في تقديم فهم لكيفية تأثير المنصات الرقمية على تشكيل وعي الشباب الجامعي، سواء في تبني الأفكار أو مقاومتها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تقدم الدراسة بيانات ورؤى واقعية لصناع القرار في وزارة التعليم والجامعات السعودية مما يساعدهم على تطوير سياسات واستراتيجيات أكثر فاعلية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
2. يمكن لنتائج الدراسة أن تساهم في تحسين وتطوير المحتوى والأساليب المستخدمة في الحملات التوعوية الرقمية الموجهة للشباب.
3. تفيد هذه الدراسة عمادات شؤون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والمرشدين الأكاديميين في فهم التحديات التي يواجهها الطلاب في العالم الرقمي.

أهداف البحث

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية.
2. الكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على انتشار الأفكار المتطرفة داخل المجتمع الطلابي الجامعي.
3. تقييم فاعلية البرامج والأنشطة التوعوية التي تنفذها الجامعات السعودية عبر منصاتها الرقمية بهدف تحصين الطلاب فكرياً والحد من تأثيرها بالأفكار المتطرفة.

مصطلحات الدراسة:

1. **الاستخدام:**

نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام (ساعد، وبركات، 2016).

2. **التواصل الاجتماعي:**

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ومنها: أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطة عن طريق نظام الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات (سليم، 2018).

ويعرفها ميريام وبستر Merriam.Webster أنها: شكل من أشكال الاتصالات الإلكترونية كواقع إلكترونية للشبكات الاجتماعية والمدونات الصغيرة يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية وغيرها من المحتويات (Webster,2021).

3. **التطرف:**

يعرف الطرف " أنه ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطي قيماً عكسية، تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أشير إليه على أنه السلوك أو الخروج عن الوسطية والاعتدال. وينظر إليه البعض على أنه الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية، والتقاليد والأعراف، والنظم الاجتماعية السائدة والملزمة لإفراد المجتمع (مالح، 2025).

ويرى الباحث أن التطرف" حالة من الخروج عن الحل الوسط في التفكير سواء في التأييد أو المعارضة مع التأييد التام، لما يتبناه المتطرف فكرياً من رأس سواء ثبت صوابه أو خطؤه، فهو ملتزم به ومتحيز له مع رفضه التام لما يخالفه من آراء بل وهجومه عليه في بعض الأحيان.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في الحد من الفكر المتطرف لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: طلاب جامعة الملك سعود.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1447هـ الموافق 2026م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

وسائل التواصل الاجتماعي:

- **مجالات توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي:**

هناك مجالات متعددة يمكن من خلالها توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي طبقاً لما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات، كالتالي:

1. إجراء البحوث العلمية والتواصل الفعال بين الطلاب، والأساتذة بغرض الإشراف على البحوث العلمية أو مشروعات التخرج.
2. متابعة البرامج الدراسية وبرامج الامتحانات، ومتابعة الإعلانات الخاصة بالجامعة، وأخبار التوظيف والمسابقات.
3. الافادة من خدمات المكتبات الجامعية بالنسبة لروادها سواء من الطلاب أو من أعضاء هيئة التدريس عن طريق التواصل مع المكتبات للتعرف على المراجع المتاحة وذلك لتسهيل البحث العلمي.
4. تعليم اللغات أو الدراسة في مجموعات من خلال الدورات التدريبية.
5. تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بنفس أهداف التربية الحديثة من تنمية المعارف والمهارات والقيم حيث تهتم بتنمية المعارف والمعلومات والثقافة العامة من جانب، كما تنمي القيم العقيدية والتعبدية والترويحية من جانب آخر، كما تنمي مهارات التواصل والمهارات التكنولوجية من جانب ثالث.
6. تنمية قيم المواطنة العالمية كالحوار، والمشاركة، والواجب، والمسؤولية.
7. تنمية الوعي الديني والأخلاقي والسياسي لدى الطلاب، وتنمية ثقافة الحوار، والتعبير عن الرأي والرأي الآخر، وتفعيل برامج التعلم الإلكتروني والمقررات الإلكترونية في الجامعات.
8. تسهيل العملية الإدارية داخل المؤسسات التعليمية,

- **السمات المميزة لمواقع التواصل الاجتماعي**

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص والميزات التي تميزها عن غيرها والتي ساهمت في انتشارها على نطاق واسع وهذه السمات قابلة للتحديث والتطوير من فترة لأخرى، ويشير ابراهيم (2014) إلى خصائص وسمات شبكات التواصل التي تجذب الشباب لاستخدامها هي:

1. سهولة الاستخدام: حيث أنها لا تحتاج إلى اجراءات معقدة للاشتراك بها ولا تحتاج إلى مهارات يصعب اكتسابها في التعامل معها.
2. تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة مثل مجتمع العمل والدراسة ومجتمع الترفيه والتسلية.

3. سرعة التواصل بين المستخدمين مهما بعدت المسافات بين المستخدمين: وسرعة الحلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات بحرية.
4. امكانية استخدام العديد من أدوات الاتصال: مثل الرسائل، وغرف الدردشة، التعليق الفوري، تبادل كل أنواع الملفات مما يزيد من التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسات والمنظمات وبين الأفراد من أجل المصالح المشتركة,
5. الانتشار السريع حول العالم مما يجعلها تتسم بالعالمية,
6. سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به، التي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة للتعرف عليه.
7. الانتقالية: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور الفرصة في اختيار ما يريدونه من مضامين وفقاً لدوافعهم ، الأمر الذي يضاعف من تأثيراتها الشخصية على الأفراد وهو ما يطلق عليه التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام.
8. وسلة غير مكلفة: حيث تسهل عملية توزيع الوثائق الالكترونية بأي شكل وبأسعار رخيصة ويتضح ذلك من الكم الكبير من الخدمات والبرامج المجانية المتاحة على موقع الويب والتي تحقق الأهداف الاتصالية بأقل تكلفة ممكنة(Bouna-Pyrrou,2015).

الفكر المتطرف:

إن الفكر ظاهرة خطيرة شغلت أغلب المجتمعات باعتبارها ظاهرة عالمية لا تقتصر على دولة معينة دون أخرى وتتسم خطورة هذه الظاهرة بالقاعدة الفكرية التي تتسع من خلالها الجماعات الإرهابية وذلك بتشجيع الأفراد على الانتماء إليهم مستغلة الظروف الاجتماعية السيئة أو الظروف السياسية أو الدينية وغيرها من الظروف التي تحدث في المجتمع والتي تؤثر بشكل سلبي عليه.

وتعني كلمة التطرف في اللغة: الابتعاد عن الوسط والنأي إلى جهة قصوى، ومخالفة الآخرين أي أن التطرف هو مجاورة الوسط بالمغالاة والإفراد في الشئ أو عن طريق الاعتداء وتجاوز الحد ومجانبة الصواب والابتعاد عن حد الاعتدال والوسطية والهروب إلى الأطراف المحاذية والهامشية نأيا وتطرفا عن الحق والعقل والمنطق والانحراف والمنطق إلى اللاعقل والخطأ وعدم الثبات في الأمر والخروج عن المألوف والابتعاد عن الخط المستقيم(ابن منظور، ب.ت).

وعرف اصطلاحاً على أنه: هو مصطلح يستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال والتوسط وذلك نظراً لنسبية حد الاعتدال وتباينه من مجتمع لآخر، فقد تعددت مفاهيم التطرف إلى حد جعل من الصعوبة بما كان تحديد أطرافه(الشمري، 2019).

وعليه يمكن تعريف الفكر المتطرف على أنه " الانحراف عن حدود الاعتدال في الفكر الإنساني والانغلاق والتعصب لفكر واحد دون فكر الآخر، وهذا ما يرتب سلوكيات ضارة بالمجتمع إذا ما تحول هذا الفكر إلى تطبيق عملي ينجم عنه أضرار كبيرة في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وغير ذلك(عفيفي، 2015).

ثانياً: الدراسات السابقة:

يمكن تناول الدراسات السابقة في مجموعة من المحاور، وخاصة الدراسات السابقة التي ربطت بمتغيري الدراسة، من حيث الهدف، والمكان، لكي تكون أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة كبيرة ويمكن استخلاص الجزء المنهجي منها للوصول إلى بناء الاستبانة التي سيتم جمع بها البيانات للإجابة على أسئلة الدراسة، ومن هذه الدراسات الآتي:

دراسة المطيري(2024) بعنوان: استخدامات السعوديين لمنصات التواصل الاجتماعي: الانستغرام نموذجاً: دراسة مسحية.

هدفت الدراسة إلى محاولة رصد طبيعة تملك المستخدم السعودي لمنصة انستغرام من خلال التعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة للإنستغرام، والصورة التي يرسمها المستخدم السعودي لهذه المنصة في إطار تفاعلاته اليومية بالإضافة إلى الصورة الذاتية التي يحرص المستخدم السعودي أن يعكسها عن شخصه بها وأيضاً توضيح كيف تتحدد صيرورة تملك المستخدمين السعوديين للإنستغرام، ولتحقيق هذا الغرض استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم استبيان إلكتروني تم توزيعه في الفترة الممتدة بن يناير 2023م

إلى أبريل 2023م على عينة مقدارها (380) مستجيب من مختلف فئات المجتمع السعودي الذين يستخدمون منصة الانستغرام منذ عدة سنوات وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى تفضيل المستخدمين للاستهلاك السريع والتفاعل الفوري مثل المشاهدة والإعجاب، على حساب التفاعلات التي تتطلب مزيداً من الجهد مثل التعليق والمشاركة، توصلت الدراسة إلى تفضيل المستخدمين التي تتطلب مزيداً من الجهد مثل التعليق والمشاركة، كما يفضل المستخدمون متابعة حسابات الأصدقاء يليها حسابات الفعاليات والمطاعم التي قد تكون بدافع الاهتمام.

دراسة **أبو رعيان (2023) بعنوان: تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الإلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية جدة.** هدفت الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب، ووضع تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الالكترونية لتنمية القيمة الأخلاقية لطلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: هناك تأثير واضح لمواقع التواصل على القيم، وأوصت الدراسة بتحديد وقت الطلاب عبر منصة الفيس بوك ويتابع الاساتذة تفاعلاتهم ومدى ارتباطهم بالقيم المراد تنميتها.

دراسة ياسين **(2022) بعنوان: استخدام طلبة الجامعيين لموقع الانستغرام والاشباعات المحققة.** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الدوافع للطلبة الجامعيين للموقع ، ومعرفة أهم الاشباعات التي يحققها لهم وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي، الذي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، وفي مسعى تحقيق ذلك اخترنا اسلوب العينة القصدية، للوصول إلى مستخدمي موقع انستغرام مباشرة مع اختصار الوقت والجهد, واعتمد في عملية جمع البيانات على استمارة استبيان متضمنة(26) سؤال ولخصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: تعتبر الدوافع الترفيهية هي الدوافع الرئيسية التي تجعل الطلبة مقبلين على الانستغرام، تحقيق الطلبة من جراء استخدامهم لانستغرام اشباعات ترفيهية، استخدام الطلبة لموقع الانستغرام بشكل دائم مفضلين متابعة محتوى المؤثرين.

دراسة **(Eshiet,Janella,2020) بعنوان: ,واقعي أنا مقابل وأنا علي وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام: فلاتر، ديسمورفيا، وتصورات الجمال بين الفتيات.** هدفت الدراسة البحث في كيفية تأثير فلاتر الجمال والصور التي تشاهدها وتستخدمها الفتيات على وسائل التواصل الاجتماعي على تصوراتهن عن الذات والجمال. ويتألف المشاركون من (18) طالبة جامعية من جامعة ولاية كاليفورنيا، سان برنادينو. تمت مقابلة كل مشارك وطرح أسئلة تتعلق بتجاربهم على وسائل التواصل الاجتماعي. تشير نتائج الدراسة إلى أن العديد من الشابات يرون أن معايير الجمال بالمجتمع تلعب دوراً مهما في استخدامهن لفلاتر التجميل والعمليات الجراحية التجميلية, بشكل عام عبر العديد من المشاركين عن مدى تأثير صور الجمال التي يشاهدونها على وسائل التواصل الاجتماعي في كيفية رؤيتهم لأنفسهم، بينما أعرب آخرون عن كيفية تغيير مظهرهم تجميلياً ليبدو تماماً مثل صورتهم التي تم تعديلها باستخدام الفلاتر، وعندما يتعلق الأمر بالملاءمة ، فإن البعض يحفزهم المحتوى الملائم بينما عبر آخرون عن ذلك يجعلهم يشعرون بعدم الأمان تجاه أجسادهم.

دراسة الصالح، عبدالمولى**(2020) بعنوان: دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي.** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس قوامها (247) عضواً من هيئة التدريس (152) ذكراً و (122) أنثى، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: توجد فروق دالة احصائياً بين آراء أفراد عينة الدراسة على محور الأمن الفكري باختلاف نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

دراسة المبارك (2020) **بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الامام المهدي بالسودان. واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب السنة الثالثة بكلية التربية وبلغت (100) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: يتحقق أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وبدرجة تقدير عالية، وأوصت الدراسة بتوجيه الطلاب نحو الجوانب الإيجابية لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، وتوعيتهم بالتأثير السلبي لها.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين:

دراسة العبدلي (2025) **بعنوان: العالم الإلكتروني وأثره في نشر الفكر المتطرف: دراسة قانونية تحليلية مقارنة.** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفكر المتطرف ، حيث يعد من أخطر أنواع الإرهاب، مرتبطة بفكر الإنسان أيا كان توجهه ومعتقده أو مذهبه فهو يقوم بغلق فكره وقمع حريته الفكرية، حيث ساهم العالم الإلكتروني بشكل كبير في انتشار الفكر المتطرف من خلال استخدام المواقع الإلكترونية المختلفة خاصة التطرف الذي اتخذ من الإسلام غطاء له كالعصابات الداعشية والقاعدة ليبثوا أفكارهم الظلامية عبر الشبكة العنكبوتية لتصل إلى شرائح المجتمع بسرعة كبيرة، وتوصلت الدراسة إلى أبرز تعريفات الفكر المتطرف وأهم الدوافع التي تسبب في انتشاره والمعالجات القانونية الممكنة على المستوى الدولي والوطني.

دراسة السويلم (2024) **بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي: تويتر أنموذجاً: دراسة تطبيقية تحليلية لحساب المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف.** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي تويتر أنموذجاً، عبر عدة أبعاد اجتماعية ودينية وثقافية، واتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى واستخدمت أداة بطاقة تفريغ المحتوى وطبقت الدراسة على حساب المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف منذ انضمامه لشبكة تويتر في المتطرف، طرح مادة علمية تختص بموضوعات المؤسسة الأسرية والمؤسسة التعليمية، والمؤسسات الاجتماعية والشخصية الاسلامية، والوسطية والاعتدالية، وثقافة الحوار، والانتماء والمواطنة طرحاً نادراً جداً وغير كافي لتعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي، بينما استطرد في عرض موضوعات التسامح والتعايش ونبذ العنف الإرهاب وعرضها كثيرة في حسابه على شبكة تويتر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة العمل على تفعيل الحساب في الجهود الوقائية وزيادة عدد الموضوعات التي من شأنها تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي والذي تبين من نتائج الدراسة أن درجة إسهام الحساب على شبكة تويتر كان غير كافي فيها.

دراسة الرافعي (2022) **بعنوان: آليات الإعلام الجديد في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف كما تراها النخبة الإعلامية المصرية.** هدفت الدراسة إلى التعرف على رؤية النخبة الإعلامية المصرية لآليات الإعلام الجديد في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف والوقوف على أهم تصوراتها فيما يتعلق بالضوابط الإعلامية للتعامل مع تلك الظواهر الاجتماعية، وتحديد درجات ثقة النخبة الإعلامية في تأثير آليات الإعلام الجديد في الحرب على الإرهاب, واعتمدت الدراسة على مدخل الاعتماد على الإعلام الجديد, ونظرية تحليل شبكات التواصل الاجتماعي في دراسة العنف السياسي والإرهاب، واستخدمت منهج المسح ، حيث طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (168) مبحوث من النخبة الإعلامية المصرية باستخدام أداة الاستبيان وكشفت نتائج الدراسة عن موافقة النخبة الإعلامية المصرية على دور منصات الإعلام الجديد في نشر الإرهاب والفكر المتطرف، وتوصلت الدراسة إلى منها آلية التربية الإعلامية الرقمية لأفراد المجتمع، ودور آلية تحليل الشبكات الاجتماعية للجماعات الإرهابية من قبل الباحثين والعاملين بأجهزة الأمن وآلية وجود وحدات ذكية سريعة للتعامل مع الجماعات الإرهابية والمحتوى المتطرف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أ- أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وتحديداً دراسة السويلم (2024)، دراسة الرافعي (2022)، في المنطلق العام ، وهدفها الاستراتيجي، فجميع هذه الدراسات تتفق على الأهمية لمنصات التواصل الاجتماعي كأدوات لا غنى عنها في مواجهة التحديات الفكرية، كما تشترك في هدفها الذي يتمثل في ضرورة توظيف هذه الأدوات بفعالية لتعزيز الأمن الفكري وتحصين المجتمع وبخاصة فئة الشباب ، ضد أي انحرافات متطرفة أو خطابات هدامة.

ب- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من التشابه في الهدف العام، يوجد اختلاف جوهري في بعض من الدراسات السابقة من حيث الحد المجالي، فبينما ركزت دراسة السويلم(2024) على جهود جهة حكومية متخصصة، وتناولت دراسة الرافعي (2022) رؤية النخبة الإعلامية ، تنفرد هذه الدراسة بالتركيز على المؤسسة الجامعية السعودية، ودورها التربوي الذي يميزها بشكل كبير، حيث تنتقل بالبحث من الدور الحكومي أو رؤية النخبة شريحة الطلاب الذين يمثلون عصب المجتمع والمستقبل وهم الفئة الأكثر استهدافاً من قبل التيارات الفكرية المنحرفة.

ت- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادة الدراسة الحالية بشكل كبير من الأدبيات السابقة في بناء أساسها النظري والمنهجي. فقد ساعدت نتائج الدراسات السابقة، مثل دراسة السويلم(2024) في تأكيد أهمية منصات محددة كتويتر وتحديد أنواع المحتوى الفعال الذي يمكن توظيفه، كما قدمت دراسة الرافعي (2022) رؤى قيمة حول الآليات الإعلامية لمواجهة التطرف، والتي يمكن تكييفها لتناسب سياق الجامعة، كما أن استعراض الدراسات مكني من تحديد الفجوة البحثة، والتي تتمثل في غياب الأبحاث التي تقيم الدور الوقائي والتحصيني للجامعات السعودية عبر منصاتها الرقمية.

منهج وإجراءات الدراسة

فيما يلي وصفاً للطرقة والإجراءات التي سوف يتبعها الباحث في تحديد منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وتحديد أداة الدراسة، إضافة إلى الطرق المتبعة في جمع البيانات وتحليل النتائج.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية وقد اعتمد الباحث على المنهج الكمي، الذي يستخدم لدراسة الظواهر المعاصرة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها، ولما يمثله من أهمية في جمع البيانات في دراسة وتحليل استخدام طلاب الجامعات السعودية لوسائل التواصل الاجتماعي وأثره في الحد من الفكر المتطرف.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في المستخدمين من الطلاب الجامعيين بجامعة الملك سعود بهدف رصد طبيعة استخداماتهم لها، وأثرها في الحد من الفكر المتطرف. وقد بلغ أفراد العينة العشوائية التي اعتمدها الباحث(374) طالباً وطالبة، من مختلف التخصصات بجامعة الملك سعود. وتوزعت وفقاً للنوع، الفئة العمرية، المستوى الدراسي وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فئة كما هو موضح في الجدول أدناه رقم (1).

جدول(1) خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	التصنيفات لكل متغير	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	231	%61.8
	أنثى	143	%38.2
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	91	%24.3
	من 20 إلى أقل من 22 سنة	122	%32.6
	من 22 إلى أقل من 24 سنة	25	%6.7
	24 سنة فأكثر	136	%36.4
المستوى الدراسي	المستوى الأول	71	%19
	المستوى الثاني	82	%21.9
	المستوى الرابع	56	%15
	المستوى الخامس	35	%9.4
	المستوى السادس	37	%9.9
	المستوى السابع	14	%3.7
	المستوى الثامن	79	%21.1

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

أن أفراد عينة الدراسة تم توزيع متغيراتها من حيث الجنس إلى ذكور وإناث، حيث كانت نسبة الذكور أكثر من الإناث، بينما جاءت الفئة العمرية أغلبها من عمر 24 سنة فأكثر ، بينما جاء المستوى الدراسي كانت استجابات المستوى الثاني هي الأعلى من حيث التكرارات، وهو ما يشير في مجمله إلى تنوع ديموغرافي يغطي كافة الشرائح المستهدفة في مجتمع البحث مع تركيز واضح في الفئات العمرية الشابة والمستويات الدراسية المتقدمة والأولية.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على أداة الاستبيان لكونها الأنسب للوصول إلى الأعداد الكبيرة للعينات وسرعتها في الحصول على مشاركتهم، خاصة أن الاستبيان تم توزيعه إلكترونياً وذلك في الفترة الممتدة نوفمبر 2025 حتى يناير 2026م.

وصف أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء أداة الدراسة في صورتها الأولية, وجرى تطويرها على الدراسات السابقة والاستشارة العلمية من قبل المحكمين. وصممت الاستبانة من جزئيين، حيث يتكون الجزء الأول من الآتي:

الجزء الأول: تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل:

1. الجنس.

2. العمر.
3. المستوى الدراسي.

الجزء الثاني: وتكون من(29) عبارة مقسمة على ثلاث محاور ، كما يلي:

المحور الأول: واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة:

1) عدد (10) عبارة تقيس الدرجة الكلية لمعيار(واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة).

المحور الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الفكر المتطرف.

1) عدد (9) عبارة تقيس الدرجة الكلية لمعيار(دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الفكر المتطرف).

المحور الثالث: فاعليات البرامج التوعوية الجامعية في الحد من الفكر المتطرف.

1) عدد (10) عبارة تقيس الدرجة الكلية لمعيار(فاعليات البرامج التوعوية الجامعية).

اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا على عينة الدارسة، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (2)معاملات ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة الكلية.

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب.	**0,685
2	دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الفكر المتطرف.	**0,639
3	فاعليات برامج التوعوية الجامعية.	**0,818

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث تراوح معامل الارتباط ما بين 0,639إلى 0,818 للمحاور الثلاثة، ويعد ذلك ارتباطًا جيدًا، ويؤكد على الصدق الداخلي للاستبانة، وللتعرف على مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة وارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه يتم عرض ما يلي:

جدول (4)معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0,716	7	**0,686
2	**0,781	8	**0,806
3	**0,712	9	**0,789

4	**0,787	10	**0,747
5	**0,778		
6	**0,767		

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(0,01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0,425	8	**0,593
2	**0,598	9	**0,723
3	**0,570		
4	**0,679		
5	**0,663		
6	**0,492		
7	**0,651		

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(0,01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0,586	10	**0,809
2	**0,602		
3	**0,624		
4	**0,586		
5	**0,626		

6	**0,432	
7	**0,621	
8	**0,541	
9	**0,649	

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(0,01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

3-5-2 ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا إذا تكرر تطبيقها على نفس الأشخاص.(العساف، 2006، ص430).وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات الفاكرونباخ، (Cronbach's Alphaα) والجدول التالي يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة على النحو التالي:

جدول (7)معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة	10	0,766
2	دور وسائل التواصل الاجتماعي في مواجهة الفكر المتطرف	9	0,762
3	فاعليات البرامج التوعوية الجامعية	10	0,881
الثبات الكلي للأداة			**0,926**

يتضح من الجدول السابق وجود ثبات عالٍ لمحاور الدراسة وأيضًا الأداة بصورة مجملة، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين(0,762-0,881)، بينما بلغ ثبات الأداة الكلية (0,926) وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الوثوق به.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

-من 1 إلى أقل من 1,80 يمثل درجة (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

-من 1,80 إلى أقل من 2,60 يمثل درجة (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

-من 2,60 إلى أقل من3,40 يمثل درجة (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
-من 3,40 إلى أقل من4,20 يمثل درجة موافقة (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
-من 4,20 إلى 5,0 يمثل درجة موافقة (أوافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية(Arithmetic Mean) : لحساب متوسطات فقرات المحاور للاستبانة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

السؤال الأول: ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول: ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات من وجهة نظر عينة الدراسة ن=374

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
1	أفضي وقتاً طويلاً يومياً في تصفح منصات التواصل الاجتماعي.	ك	5	45	28	78	218	4.727	1.100	2
		٪	1.3	12	7.5	20.9	58.3			
2	أعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدري الأول للحصول على المعلومات.	ك	8	44	93	78	151	4.144	1.139	8
		٪	2.1	11.8	24.9	20.9	40.4			
3		ك	20	41	21	87	205	4.887	1.231	1

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار التاسع – العدد التاسع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
	أحرص على متابعة حسابات شخصيات مؤثرة في المجال الفكري والديني.	٪	5.3	11	5.6	23.3	54.8			
4	استخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي لأغراض الترفيه والتسلية.	ك	6	22	5	62	279	4.433	0.905	6
		٪	1.6	5.9	1.3	16.6	74.6			
5	أثق في معظم المعلومات والأخبار التي تصلني عبر هذه المنصات.	ك	9	25	21	63	256	4.577	1.024	4
		٪	2.4	6.7	5.6	16.8	68.4			
6	أتابع صفحات وحسابات متخصصين في الشأن السياسي والاقتصادي.	ك	17	16	7	30	304	4.427	1.042	7
		٪	4.5	4.3	1.9	8	81.3			
7	أمتلك وعياً كافياً للتمييز بين الحسابات الموثوقة والوهمية.	ك	7	162	18	35	152	4.564	1.429	5
		٪	1.9	43.3	4.8	9.4	40.5			
8	تؤثر آراء المشاهير والمؤثرين على قناعاتي الشخصية.	ك	6	93	19	46	210	4.034	1.324	10
		٪	1.6	24.9	5.1	12.3	56.1			
9	استخدم هذه المنصات لتنمية مهاراتي وزيادة معرفتي في مجال تخصصي.	ك	6	36	43	49	240	4.713	1.098	3
		٪	1.6	9.6	11.5	13.1	64.2			
10	أشارك بوجهات نظري في النقاشات الدائرة حول القضايا المجتمعية.	ك	6	102	12	63	191	4.115	1.330	9
		٪	1.6	27.3	3.2	16.8	51.1			
المتوسط العام للمحور الأول								**2,24**	**1.61**	

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (3) في المحور الأول: (ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية) في المرتبة الأولى ومحتواها (أحرص على متابعة حسابات شخصيات مؤثرة في المجال الفكري والديني) بمتوسط حسابي (4.887) درجة، وانحراف معياري (1.231)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (أفضي وقتاً طويلاً يومياً في تصفح منصات التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4.727) درجة، وانحراف معياري (1.100)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (9) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (استخدم هذه المنصات لتنمية مهاراتي وزيادة معرفتي في مجال تخصصي) بمتوسط حسابي (4.713) درجة، وانحراف معياري (1.098)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (تؤثر آراء المشاهير والمؤثرين على قناعاتي الشخصية) بمتوسط حسابي (2.034) درجة، وانحراف معياري (1.324)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (أمتلك وعياً كافياً للتمييز بين الحسابات الموثوقة والوهمية) بمتوسط حسابي (4.564) درجة، وانحراف معياري (1.429)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (استخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي لأغراض الترفيه والتسلية) بمتوسط حسابي (4.433) درجة، وانحراف معياري (0.905)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (أتابع صفحات وحسابات متخصصين في الشأن السياسي والاقتصادي) بمتوسط حسابي (4.427) درجة، وانحراف معياري (1.042)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (أعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مصدري الأول للحصول على المعلومات) بمتوسط حسابي (4.144) درجة، وانحراف معياري (1.139)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (10) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (أشارك بوجهات نظري في النقاشات الدائرة حول القضايا المجتمعية) بمتوسط حسابي (4.115) درجة، وانحراف معياري (1.330)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة العاشرة ومحتواها (تؤثر آراء المشاهير والمؤثرين على قناعاتي الشخصية) بمتوسط حسابي (4.034) درجة، وانحراف معياري (1.324)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

السؤال الثاني: إلى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف داخل المجتمع الطلابي في الجامعات السعودية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف داخل المجتمع الطلابي"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد التاسع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2026م
www.ajsp.net

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول: إلى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف من وجهة نظر عينة الدراسة ن=374

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير أوافق	غير	محايد	أوافق	أوافق بشدة			
1	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي بمخاطر التطرف الفكري.	ك	0	26	23	70	255	1.518	1	9
		٪	0	7	6.1	18.7	68.2			
2	أصداف أحياناً محتوى يدعو للكراهية أو التعصب عبر هذه المنصات.	ك	25	22	19	60	248	4.294	1.211	5
		٪	6.7	5.9	5.1	16	66.3			
3	أعتقد أن سرعة انتشار الشائعات عبر وسائل تسهل ترويج الأفكار المتطرفة.	ك	5	32	26	126	185	4.213	0.991	7
		٪	1.3	8.6	7	33.7	49.5			
4	أرى أن هناك جهوداً واضحة على وسائل التواصل لنشر قيم التسامح والاعتدال.	ك	4	15	29	111	215	4.385	0.873	3
		٪	11	4	7.8	29.7	57.5			
5	أستطيع بسهولة تمييز الخطاب المتطرف عند مشاهدته أو قراءاته.	ك	6	9	28	158	173	4.291	0.833	6
		٪	1.6	2.4	7.5	42.2	46.3			
6	ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في كشف زيف ادعاءات الجماعات المتطرفة.	ك	1	9	47	163	154	4.299	0.778	4
		٪	0.3	2.4	12.6	43.6	41.2			
7	أقوم بالإبلاغ عن الحسابات والمحتويات التي آراها متطرفة.	ك	7	35	90	111	131	3.866	1.057	8
		٪	1.9	9.4	24.1	29.7	35			
8	ساعدتني هذه المنصات على فهم وجهات النظر وتقبل الآخر.	ك	4	8	18	139	205	4.425	0.773	2
		٪	1.1	2.1	4.8	37.2	54.8			
9	أعتقد أن النقاشات المفتوحة على وسائل التواصل قد تزيد من حدة الاستقطاب.	ك	0	22	18	109	225	4.435	0.834	1
		٪	0	5.9	4.8	29.1	60.2			
المتوسط العام للمحور الثاني								**4,24**	**1.43**	

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (9) في المحور الثاني: (إلى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف داخل المجتمع الطلابي) في المرتبة الأولى ومحتواها (أعتقد أن النقاشات المفتوحة على وسائل التواصل قد تزيد من حدة الاستقطاب) بمتوسط حسابي (4.435) درجة، وانحراف معياري (0.834)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (ساعدتني هذه المنصات على فهم وجهات النظر وتقبل الآخر) بمتوسط حسابي (4.425) درجة، وانحراف معياري (0.773)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (أرى أن هناك جهوداً واضحة على وسائل التواصل لنشر قيم التسامح والاعتدال) بمتوسط حسابي (4.385) درجة، وانحراف معياري (0.873)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في كشف زيف ادعاءات الجماعات المتطرفة) بمتوسط حسابي (4.299) درجة، وانحراف معياري (0.778)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (أصداف أحياناً محتوى يدعو للكراهية أو التعصب عبر هذه المنصات) بمتوسط حسابي (4.294) درجة، وانحراف معياري (1.211)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (أستطيع بسهولة تمييز الخطاب المتطرف عند مشاهدته أو قراءاته) بمتوسط حسابي (4.291) درجة، وانحراف معياري (0.833)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (أعتقد أن سرعة انتشار الشائعات عبر وسائل تسهل ترويج الأفكار المتطرفة) بمتوسط حسابي (4.213) درجة، وانحراف معياري (0.991)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (أقوم بالإبلاغ عن الحسابات والمحتويات التي آراها متطرفة) بمتوسط حسابي (3.866) درجة، وانحراف معياري (1.057)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة وعي بمخاطر التطرف الفكري) بمتوسط حسابي (1.518) درجة، وانحراف معياري (1)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

السؤال الثالث: ما فاعلية البرامج والأنشطة التوعوية التي تقدمها الجامعات السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي للحد من تأثير الأفكار المتطرفة على طلابها ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "فاعلية البرامج والأنشطة التوعوية التي تقدمها الجامعات السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
الإصدار التاسع – العدد التاسع والثمانون
تاريخ الإصدار: 2 – آذار – 2026م
www.ajsp.net

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول: ما فاعلية البرامج والأنشطة التوعوية التي تقدمها الجامعات السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة ن=374

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	غير موافق	محايد	موافق	موافق			
1	أتابع الحسابات الرسمية لجامعة الملك سعود على منصات التواصل الاجتماعي.	ك	7	33	36	136	162	4.104	1.021	5
		٪	43.4	36.4	9.6	36.4	43.3			
2	أرى أن محتوى حسابات الجامعة الرسمي يساهم في تعزيز الأمن الفكري.	ك	7	0	35	86	246	4.508	0.814	1
		٪	1.9	0	9.4	23	65.8			
3	تصلني بشكل دوري رسائل توعوية من الجامعة حول مخاطر الأفكار المنحرفة.	ك	31	59	100	115	69	3.352	1.189	9
		٪	8.3	15.8	26.7	30.7	18.4			
4	المحتوى الذي تقدمه الجامعة في هذا الشأن جذاب ومناسب للغة الشباب.	ك	53	87	95	97	42	2.967	1.229	10
		٪	14.2	23.3	25.4	25.9	11.2			
5	تتفاعل حسابات الجامعة بشكل جيد مع استفسارات الطلاب حول القضايا الفكرية.	ك	33	50	78	136	77	3.465	1.208	8
		٪	8.8	13.4	20.9	36.4	20.6			
6	أرى أن الأنشطة والفعاليات التي تعلن عنها الجامعة تساهم في بناء وعي وسطي.	ك	1	9	56	175	133	4.149	0.777	4
		٪	0.3	2.4	15	46.8	35.6			
7	أشعر أن جهود الجامعة الرقمية كافية لمواجهة حجم التحديات الفكرية الحالية.	ك	8	13	71	138	144	4.061	0.951	6
		٪	2.1	3.5	19	36.9	38.5			
8	شاركت في فعاليات أو مسابقات نظمتها الجامعة عبر منصاتها لتعزيز الوسطية.	ك	12	0	60	92	210	4.304	0.959	3
		٪	3.2	0	16	24.6	56.1			
9	أقترح أن تستخدم الجامعة أساليب أكثر ابتكاراً في التوعية.	ك	0	15	31	117	211	4.401	0.805	2
		٪	0	4	8.3	31.3	56.4			
10	أعتقد أن للجامعة دوراً محورياً في حماية طلابها من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل.	ك	1	45	41	109	172	4.053	1.104	7
		٪	1.9	12	11	29.1	46			
المتوسط العام للمحور الثالث								**4,53**	**1.53**	

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (2) في المحور الثالث: (ما فاعلية البرامج والأنشطة التوعوية التي تقدمها الجامعات السعودية عبر منصات التواصل الاجتماعي للحد من تأثير الأفكار المتطرفة) في المرتبة الأولى ومحتواها (أرى أن محتوى حسابات الجامعة الرسمي يساهم في تعزيز الأمن الفكري) بمتوسط حسابي (4.508) درجة، وانحراف معياري (0.814)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (9) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (أقترح أن تستخدم الجامعة أساليب أكثر ابتكاراً في التوعية) بمتوسط حسابي (4.401) درجة، وانحراف معياري (0.805)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (شاركت في فعاليات أو مسابقات نظمتها الجامعة عبر منصاتها لتعزيز الوسطية) بمتوسط حسابي (4.304) درجة، وانحراف معياري (0.959)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (أرى أن الأنشطة والفعاليات التي تعلن عنها الجامعة تساهم في بناء وعي وسطي) بمتوسط حسابي (4.149) درجة، وانحراف معياري (0.777)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (أتابع الحسابات الرسمية لجامعة الملك سعود على منصات التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4.104) درجة، وانحراف معياري (1.021)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (أشعر أن جهود الجامعة الرقمية كافية لمواجهة حجم التحديات الفكرية الحالية) بمتوسط حسابي (4.061) درجة، وانحراف معياري (0.951)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (10) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (أعتقد أن للجامعة دوراً محورياً في حماية طلابها من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل) بمتوسط حسابي (4.053) درجة، وانحراف معياري (1.104)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (تتفاعل حسابات الجامعة بشكل جيد مع استفسارات الطلاب حول القضايا الفكرية) بمتوسط حسابي (3.465) درجة، وانحراف معياري (1.208)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (تصلني بشكل دوري رسائل توعوية من الجامعة حول مخاطر الأفكار المنحرفة) بمتوسط حسابي (3.352) درجة، وانحراف معياري (1.189)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة العاشرة ومحتواها (المحتوى الذي تقدمه الجامعة في هذا الشأن جذاب ومناسب للغة الشباب) بمتوسط حسابي (2.967) درجة، وانحراف معياري (1.229)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

مناقشة نتائج التساؤلات:

جاءت نتائج التساؤل الأول، لتشير أن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية إلى وجود حالة من الارتباط بالمنصات الرقمية، حيث توصلت نتائج التساؤل الأول بارتفاع المتوسطات الحسابية التي تراوحت بين (4.00) و (4.88) عن اعتمادية عالية. ويعزى تصدر العبارة المتعلقة بالحرص على متابعة الحسابات المؤثرة في المجال الفكري والديني للمرتبة الأولى بمتوسط (4.88) إلى طبيعة المجتمع السعودي المرتبط بالقيم الدينية، وهو ما يتسق بشكل جوهري مع ما ذهبت إليه دراسة (السلمي، 2020) التي أكدت أن هذه الشبكات أصبحت القناة الأساسية في تشكيل الوعي الفكري والوطني لدى الشباب، ويعد هذا الربط يعكس وعياً لدى العينة بأهمية المعرفة الفكرية عبر هذه الوسائل. وفي نفس نتائج التساؤل، كشفت النتائج عن احتلال عبارة قضاء وقت طويل يومياً في تصفح هذه المنصات المرتبة الثانية بمتوسط (4.72)، وهي نتيجة تعزز ما توصلت إليه دراسة (المطيري، 2021) من أن كثافة التعرض لهذه الوسائل تزيد من قابليتها للتأثير على الاتجاهات السلوكية والفكرية. وهو ما تؤكده دراسة (أبو رحاب، 2022) التي حذرت من أن الاعتماد الكلي على الفضاء الإلكتروني دون رقابة فكرية قد يسهل عمليات الاستقطاب الفكري.

أما فيما يتعلق بالدور المعرفي، فقد أظهرت استجابات أفراد العينة موافقة بشدة على اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي المصدر الأول للحصول على المعلومات بمتوسط (4.14)، مما يتعارض مع رؤية دراسة (صالح، 2020) في ضرورة توظيف هذه المنصات ضمن استراتيجيات الإدارة الجامعية لتعزيز الأمن الفكري. إن هذا التوجه يفسر سبب ميل الطلاب للمشاركة في النقاشات المجتمعية الرقمية بمتوسط (4.11)، حيث لم يعد الطالب مستقبلاً سلبياً بل شريكاً في صناعة الرأي.

كما توصلت نتائج التساؤل الثاني في إدراك عالي لدى أفراد العينة بخطورة مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات هذا المحور مرتفعة، وتراوحت بين (3.86) و(4.42)، مما يضعها في فئة (موافق بشدة ، موافق) وتصدرت العبارة المتعلقة بكون هذه المنصات "تساعد على فهم وجهات النظر وتقبل الآخر (بشكل عكسي أو كأداة وقائية) المرتبة الأولى بمتوسط (4.42)، تلتها العبارة التي تشير إلى أن "وسائل التواصل تنشر قيم التسامح والاعتدال" بمتوسط (4.38). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وعي الطلاب بالدور المزدوج للمنصات الرقمية؛ فهي بقدر ما قد تُستخدم للنشر السلبي، إلا أنها تظل الأداة الأقوى في يد المؤسسات لتعزيز الفكر الوسطي، وهو ما يتوافق مع دراسة (السلمي، 2020) التي أكدت أن المحتوى الرقمي الموجه يمثل حائط الصد الأول ضد الانحراف الفكري.

كما أظهرت النتائج موافقة العينة على أن "سرعة انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل تسهل ترويج الأفكار المتطرفة بمتوسط (4.21). وتتفق هذه النتيجة بشكل وثيق مع دراسة (المطيري، 2021) التي أوضحت أن الخصائص التقنية لهذه المنصات، مثل سرعة التداول وعدم وجود رقابة مركزية، تمنح الجماعات المتطرفة فرصة ذهبية لبث رسائلها المضللة بعيداً عن الرقابة التقليدية. إن هذا الترابط يؤكد أن التهديد الفكري المعاصر لم يعد مادياً بقدر ما أصبح رقمياً عابراً للحدود، مما يستوجب تطوير مهارات النقد التحليلي لدى الطلاب لتمييز الخطاب المتطرف، وهو ما أشارت إليه النتائج في عبارة "القدرة على تمييز الخطاب المتطرف" بمتوسط (4.29). أما في الجانب الوقائي والرقابي

فقد جاءت عبارة القيام بالإبلاغ عن الحسابات والمحتويات التي تراها متطرفة في المرتبة الثامنة بمتوسط (3.86). ورغم أن هذا المتوسط يعبر عن درجة موافقة عالية، إلا أنه الأقل مقارنة بالعبارات الأخرى، مما قد يشير إلى حاجة الطلاب لتعزيز ثقافة المسؤولية الرقمية والجرأة في التصدي للمحتوى المنحرف تقنياً وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (أبو رحاب، 2022) حول ضرورة تفعيل دور المواطن الرقمي في حماية الأمن من خلال المبادرة بالإبلاغ وعدم الاكتفاء بالاستهلاك السلبي للمحتوى.

وأخيراً جاءت نتائج التساؤل الثالث بتقييم إيجابي مرتفع من قبل الطلاب لجهود الجامعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.96) و(4.50). وتصدرت العبارة التي تشير إلى أن "محتوى حسابات الجامعة الرسمي يساهم في تعزيز الأمن الفكري" المرتبة الأولى بمتوسط (4.50)، تلتها عبارة استخدام الجامعة لأساليب مبتكرة في التوعية بمتوسط (4.40). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى نجاح الخطاب الجامعي في ملامسة تطلعات الشباب الرقمية، وهو ما يتفق مع دراسة (السلمي، 2020) التي أكدت أن فاعلية التحصين الفكري تزداد عندما تتبنى المؤسسات التعليمية.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، أظهرت النتائج أن "تفاعل حسابات الجامعة مع استفسارات الطلاب حول القضايا الفكرية" حصل على متوسط (3.46)، وهي نتيجة تدعم ما ذهبت إليه دراسة (صالح، 2020) حول أهمية "الإدارة الجامعية الرقمية" في فتح قنوات حوار مباشرة لسد الثغرات التي قد ينفذ منها أصحاب الفكر المنحرف. ورغم ذلك جاءت العبارة المتعلقة "المحتوى الجذاب لغة الشباب" بمتوسط (2.96)، وهي المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى وجود فجوة اتصالية في القالب الفني للمحتوى التوعوي. هذا الارتباط يتعارض مع دراسة (أبو رحاب، 2022) التي شددت على أن جودة المضمون وحدها لا تكفي، بل لا بد من قالب إبداعي ينافس المحتوى الجذاب الذي تبثه الجماعات المتطرفة. ونستنتج من مناقشة التساؤل إلى أن الدور التوعوي للجامعة يمثل أساس في منظومة الأمن الفكري، حيث أكدت العينة بمتوسط (4.00) أن جهود الجامعة الرقمية كافية لمواجهة التحديات الحالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (المطيري، 2021) بأن الدور الوقائي للمؤسسة التعليمية يجب أن ينتقل من التلقيح التقليدي إلى التمكين الرقمي، بحيث يمتلك الطالب الأدوات النقدية اللازمة.

الخاتمة

سعت الدراسة إلى الكشف عن دور استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من الفكر المتطرف لدى طلاب جامعة الملك سعود، أظهرت النتائج عن ارتباط وثيق واستخدام كثيف لهذه المنصات من قبل الطلاب، الذين جعلوا منها مصدراً أولاً المعلومات ومتابعة القضايا الفكرية والدينية عبر الشخصيات المؤثرة. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

1. أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات السعودية لديهم اعتمادية عالية على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يعتبرونها المصدر الأول للمعلومات والأخبار.
2. كشفت الدراسة عن وجود وعي مرتفع لدى العينة تجاه مخاطر الفكر المتطرف، حيث تصدرت القدرة على تمييز الخطاب المتطرف وفهم وجهات النظر المختلفة.
3. يبرز اهتمام الطلاب بمتابعة الحسابات الفكرية والدينية الموثوقة كأولوية قصوى، مما يعكس رغبة الشباب في الحماية خلال المصادر الرسمية.

4. أكد الطلاب فاعلية الجهود التوعوية التي تقدمها الجامعة عبر منصاتها الرسمية، معتبرين أنها تساهم بشكل مباشر في تعزيز الأمن الفكري والحد من الانحراف.
5. أشارت النتائج إلى أن المحتوى التوعوي الجامعي يحتاج إلى تطوير في الجوانب الفنية ليكون أكثر جاذبية لشباب الجامعة، حيث كانت هذه العبارة هي الأقل متوسطاً في تقييم فاعلية البرامج.

التوصيات:

1. ضرورة تحويل الرسائل التوعوية التقليدية إلى محتوى بصري وتفاعلي يواكب لغة الشباب الرقمية لضمان وصولها وتأثيرها.
2. إقامة دورات تدريبية للطلاب لتعزيز مهارات "الرد الفكري" والإبلاغ التقني عن المحتويات المتطرفة، لرفع نسبة المبادرة التي أظهرت النتائج أنها تحتاج إلى تدعيم.
3. التعاون مع الشخصيات المؤثرة والموثوقة فكرياً ودينياً (التي يحرص الطلاب على متابعتها) لتقديم رسائل توعوية مشتركة عبر منصات الجامعة الرسمية.
4. تفعيل ميزات البث المباشر والردود التفاعلية على حسابات الجامعة لفتح باب النقاش حول القضايا الفكرية المعاصرة وسد الثغرات المعرفية لدى الطلاب.

المراجع

أبو رعيان، سحر عبدالله، نصيف، خديجة عبدالله. (2023). *تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الإلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية*، جدة، رابطة التربويين العرب، (145).

الحسيني، صلاح الدين محمد. (2005). دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في مواجهة الاختلالات القيمية لاستخدام الشباب المصري للإنترنت، بحث *مقدم إلى مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح، رؤى عربية تنموية، والذي تم عقدة بالعريش بقرية سما العالمية، في الفترة من 26- 28 أبريل.*

الرافعي، مهيتاب ماهر. (2022). آليات الإعلام الجديد في مواجهة الإرهاب والفكر المتطرف كما تراها النخبة الإعلامية المصرية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، 24(2)، 591- 635.

السويلم، محمد ابراهيم. (2024). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي: تويتر أنموذجا: دراسة تطبيقية تحليلية لحساب المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8(1)، 15- 29.

الشمري، نايف أحمد . (2019). دور مجلس حقوق الإنسان في مكافحة التطرف الديني، *كلية الحقوق، جامعة تكريت، قضايا التطرف والجماعات المسلحة*، (2).

الصالح، محمد علي، عبدالمولى، أمال محمد. (2020). دور الإدارة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، دراسة تحليلية على شرائح من المجتمع الجامعي، *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الاسلامية بغزة*، 28(2).

العبدلي، مصطفى محمود. (2025). العالم الإلكتروني وأثره في نشر الفكر المتطرف: دراسة قانونية تحليلية مقارنة، *حولية المنتدى للدراسات الإنسانية*، (63)، 3838- 411.

العشماوي، ميادة ابراهيم. (2024). استخدامات المرأة المصرية موقع الانستجرام والاشباعات المتحققة منه: دراسة ميدانية لعينة من المستخدمات، *مجلة بحوث*، 4(5)، 82- 102.

العيسى، ميثاق دشر. (2024). الدولة في الفكر السياسي: الجهادي المتطرف، داعش أنموذجاً، *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، 4(3)، 73- 107.

المبارك، حسن الفاتح. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، الفيس بوك أنموذجاً، دراسة تطبيقية على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الامام المهدي، السودان، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 5(15).

المطيري، الجوهرة عويض. (2024). استخدامات السعوديين لمنصات التواصل الاجتماعي: الانستغرام نموذجاً: دراسة مسحية، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (37)، 127- 166.

حسانين، علاء جادالكريم. (2023). دور جامعة العريش في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية القيم والأمن الفكري لدى طلابها، *مجلة كلية التربية ببنها*، 133(3)، 672- 793.

ساعد، شفيق وبركات، نوال. (2016). التأثيرات النفسية والاجتماعية لاستخدام اشباب لمواقع التواصل الاجتماعي، موقع فيسبوك وطلبة جامعة بسكرة أنموذجاً *مجلة العلوم الاجتماعية*. (16)، جامعة بسكرة، الجزائر.

عفيفي، السيد عبدالفتاح. (2015). التوجيه الاسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلاميةن المؤتمر الثاني للتوجه الإسلامي للخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر، القاهرة، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (21).

كحلوش، منى. (2021). استخدامات المرأة العاملة لمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية من استاذات التعليم الابتدائي، *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*، 10(3)، 203- 220.

مالح، هيثم محمد. (2025). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة الفكر المتطرف لدى الشباب، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، 23(8)، 58- 64.

مالح، هيثم محي. (2025). دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثارة الفكر المتطرف لدى الشباب، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*،33 (8)، 58- 64.

Bouna-Pyrrou, P., Mühle, C., Kornhuber, J., & Lenz, B. (2015). Internet gaming disorder, social network disorder and laterality: handedness relates to pathological use of social networks. *Journal of Neural Transmission*, 122(8), 1187-1196.

Eshiet, J. (2020). "Real me versus social media me:" *filters, snapchat dysmorphia, and beauty perceptions among young women*.

Webster, D., Dunne, L., & Hunter, R. (2021). Association between social networks and subjective well-being in adolescents: A *systematic review. Youth & Society*, 53(2), 175-210.

Abstract

The present study aimed to investigate the role of social media in promoting intellectual security and countering extremist ideology among students at King Saud University. To achieve this objective, the study employed a descriptive-analytical approach, utilizing a questionnaire distributed to a sample of (374) male and female students. The results revealed a high level of digital dependency among

students for acquiring information and shaping their intellectual awareness. Furthermore, the findings indicated a sophisticated level of critical thinking among the sample, enabling them to distinguish extremist discourse and recognize the risks of "information liquidity" in spreading rumors. The results also demonstrated high trust in the university's preventive role through its official platforms, which received high means reaching (4.50), despite noting a need for developing more engaging and creative content formats. The study concluded with several recommendations, most notably the necessity of adopting innovative digital communication strategies, leveraging influential figures to promote values of moderation, and activating digital citizenship programs to transform students from mere content consumers into guardians of intellectual security in cyberspace.

Keywords: Social Media, Extremist Ideology, University Students, King Saud University.